

[39 من 59] شرح مجموعة الحديث على أبواب الفقه لمعالي

الشيخ صالح الفوزان - فقه - مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الحديث للامام محمد ابن عبدالوهاب

يرحمه الله. يشرحه ويعلق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء. الحلقة الثالثة وتسعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا - [00:00:20](#)

ايها الاخوة والاخوات المستمعون والمستمعات الكرام مستمعي اذاعة نداء الاسلام الى هذه الحلقة الجديدة من سلسلة دروسنا ومجالسنا في شرح كتاب الحديث للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. والذي يتفضل بشرحه وبيانه والتعليق عليه معالي

الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - [00:00:40](#)

وهيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء الذي نرحب به في مطلع هذا اللقاء فاهلا وسهلا ومرحبا بمعالي

الشيخ. حياكم الله حياكم معالي الشيخ وبارك فيكم نستأنف ما توقفنا عنده في باب صلاة الجماعة ان قال رحمه الله تعالى -

[00:01:00](#)

ولهما عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا واذا ركع

فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجد - [00:01:20](#)

واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون. هذا الحديث فيه وجوب والاقتران بالامام. لمن خلفه. فلا يوافقونه في تكبير ولا في السجود

ولا في الركوع. وانما يكون تكبيرهم بعد تكبيره للاحرام - [00:01:40](#)

فيكون ركوعهم وسجودهم بعد ركوعه وسجوده. ويتابعونه ولا يسبقونه ولا يوافقونه اه ويشاركونه في الدخول في الصلاة. و نحوها.

نعم. قال البخاري قال الحميدي هذا منسوخ. صلى بعد ذلك جالسا والناس خلفه قيام - [00:02:10](#)

اما لم يأمرهم بالقعود وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم هو اختلف الحديث في هذا. وروي انه

انه صلى الله عليه وسلم جالسا - [00:02:40](#)

وامرهم ان يصلوا خلفه قياما. فصلوا قياما وخلف النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس. وروي انه وانه صلى جالسا وامرهم

بالجلوس. فجلسوا آ بعض العلماء يقول الحديث الاول منسوخ بالثاني وبعضهم يقول لا ليس منسوخا - [00:03:00](#)

وانما هذا يرجع الى احوال المصلين مع الامام. او احوال الامام فاذا بدأ الصلاة جالسا فانهم يصلون خلفه جلوسا. واذا بدأ الصلاة قائما

ثم اعتل فجلس فانهم يتمون الصلاة خلفه قياما جمعا بين بين الحديثين. وهذا هو الارجح والله اعلم وهو الذي - [00:03:30](#)

وهو الذي عليه المذهب. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ولهنا عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع

الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه - [00:04:00](#)

وسلم ساجدا. ثم نقع سجودا بعده. نعم وهذا فيه المتابعة للامام. وهو انه اذا اهبط الى السجود فهم فان المأمومين يبقون قياما

على حالهم. حتى يسجد على الارض ثم يتبعونه ويسجدون خلفه ولا ينحطون بالسجود معه اذا انحط بالسجود - [00:04:20](#)

نعم. ولهنا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس

حمار. او يجعل الله صورته صورة حمار. هذا فيه تحريم مسابقة الامام - [00:04:50](#)

الذي يرفع رأسه من الركوع او من السجود قبل الامام فانه يخشى عليه ان يعاقبه الله عز وجل فيحول ويحول صورته صورة حمار او رأسه رأس حمار فهذا فيه تحريم مسابقة الامام. نعم. ولمسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس - [00:05:10](#)

اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف. فاني اراكم امامي ومن خلفي في قال صلى الله عليه وسلم اني امامكم يعني في الصلاة. فلا تسبقوني بالركوع. ولا بالسجود - [00:05:40](#)

ولا بالانصراف. من الصلاة. فهذا فيه دليل على ان افعال المأموم يجب ان تكون بعد فعل الامام ركوعا وسجودا وقيامًا وسلامًا المأموم يتابع امامه لا يوافقه ولا يتقدم وانما يكون بعده. هذا معنى الاهتمام بالامام. نعم - [00:06:00](#)

ولا ولا بالانصراف. لا ينصرفون حتى ينصرف الامام. لانه ربما يطرأ طاري او يكون هناك تساهم في الصلاة او نقص. يقومون لاكمالها. فاذا انصرف امام عرفوا ان الصلاة قد انتهت. ولم يبق منها شيء فينصرفوا. نعم. وللبخاري عنه في حديث فلا تركزن - [00:06:40](#)

حتى يركع ولا ترفعوا حتى يرفع. نعم تنتم الرواية السابقة او توضيح للرواية السابقة لا تركعوا حتى يركع ولا ولا ترفعه حتى يركع ولا ترفعوا من الركوع او السجود حتى يرفع الامام. فعلى كل حال تكون آا افعال المأموم - [00:07:10](#)

هم بعد فعل الامام نعم. قال البخاري وقال ابن مسعود اذا رفع قبل الامام يعود فيمكث ما رفع ثم يتبع الامام. اذا قدر ان احدا من المأمومين قام قبل الامام من الركوع او من - [00:07:40](#)

السجود فانه يبادر ويعود الى حاله مأموما ويكون فعله بعد الامام فاذا قام قبله يقعد. حتى يقوم الامام ثم يقوم بعده. واذا ركع قبل الامام فانه يرفع من ركوعه ويكون مع الامام لا يركع بعد ركوع الامام وهكذا يستدرك ما - [00:08:00](#)

طلب منه من الخطأ وتصح صلاته بذلك لانه لم يتعمد. نعم. وقال الحسن في من يركع مع ركعتين ولا يقدر على السجود يسجد للركعة الاخيرة سجدة ثم يقضي الركعة الاولى بسجودها وفي - [00:08:30](#)

لمن نسي سجدة حتى قام قال يسجد. هم. قال الحسن. قال الحسن البصري نعم. امام التابعي في من يركع مع الامام ركعتين ولا يقدر على السجود. نعم. يسجد للركعة الاخيرة سجدة. ثم يقضي - [00:08:50](#)

الاولى بسجودها. نعم لا يعتد يعني بالركعة التي سبق بها الامام. لكنه يتابع الامام في ما بقي من صلاته فاذا سلم الامام يقوم ويأتي بركعة بدل الركعة التي سبق فيها - [00:09:10](#)

الامام. نعم. وفي من نسي سجدة حتى قام قال يسجد. وفي من نسي سجدة حتى قام يسجد يعني يعود ويسجد يعني اذا قام قبل ان يسجد الثانية وذكر فانه يعود ويسجد - [00:09:30](#)

السجدة التي تركها. ثم يتابع الامام نعم. وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير. واذا صلى احدكم لنفسه - [00:09:50](#)

فليطول ما شاء. هذا فيه دليل على مراعاة الامام لمن خلفه. لان فيهم الكبير والضعيف والمريض وذا الحاجة فيراعي احوالهم ولا يطول او يطيل الصلاة عليهم بل يخفف الصلاة تخفيفا لا يخل بها. يخففها تخفيف - [00:10:10](#)

مع الاتمام. رفقا بالناس. ورعاية لحوالهم. ليسوا على حد سواء. نعم ولهما عن انس قال ما صليت وراء امام قط اخف صلاة ولا اتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم هذا فيه دليل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم يخفف الصلاة مع الاتمام. يعني - [00:10:40](#)

تكليفا غير مخل يخففها مع الاتمام. نعم. وله ما عنه مرفوعة اني لادخل في الصلاة لا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه - [00:11:10](#)

هذا من رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم بامته ورأفته بهم ومراعاته لحوالهم. فكان يدخل في الصلاة خلفه المسلمون من رجال ونساء. فاذا سمع بكاء الصبي خفف الصلاة رحمة بامه. فهذا فيه شفقة الرسول صلى الله عليه وسلم بامته. وفيه ان الامام - [00:11:30](#)

يراعي احوال المأمومين. نعم. ولهما عن المغيرة قال تخلفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. فتبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر وضوءه. ثم عمد الى الناس - [00:12:00](#)

فوجدهم قد قدموا عبدالرحمن بن عوف يصلي بهم فصلى مع الناس الركعة الاخرة بصلاة عبدالرحمن. فلما فسلم عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم صلاته. فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:20](#)

اقبل على الناس فقال قد احسنتم واصبتم يغبطهم ان صلوا الصلاة لوقتها. نعم هذا فيه دليل على انه اذا تخلف الامام عن الصلاة بعذر فانهم يصلون لون حفاظا على الوقت ان يفوت. وفي هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:40](#)

في غزوة تبوك تخلف لعذر شغله فالناس صلوا بامامة ابن عوف رضي الله عنه ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم وصلى مع خلف عبدالرحمن ابن بن عوف مأموما وصوب النبي صلى الله عليه وسلم فعلهم هذا. انه - [00:13:10](#)

واذا تخلف الامام وخشا ان يفوت الوقت فانهم يصلون. واذا جاء الامام يدخل مع اهم ويصلي خلف امامهم في فضيلة عبدالرحمن ابن عوف حيث صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه. نعم. ولابي داوود فصلى الركعة التي سبق بها ولم يزد عليها - [00:13:40](#)

شيئا صلى الرسول صلى الله عليه وسلم الركعة التي سبق بها. يعني صلاها ان صلاته صلى الله عليه وسلم بعد سلام الامام عبدالرحمن بن عوف. نعم. ولهما عن ابي هريرة - [00:14:10](#)

من ادرك ركعة من الصلاة مع الامام فقد ادرك الصلاة. نعم هذا فيه دليل على ان الجماعة لا الا بادراك ركعة. بخلاف القول بانه من دخل مع قبل السلام قد ادرك الجماعة. هذا قول للفقهاء. ولكن الراجح ان الجماعة مثل صلاة الجمعة - [00:14:30](#)

لا تدرك الا بادراك ركعة. ولابي داوود باسناد حسن عنه مرفوعا اذا جئتم الى الصلاة ونحن سجدوا فاسجدوا ولا تعدوها شيئا. ومن ادرك الركوع فقد ادرك الركعة. نعم فهذا فيه دليل على ان من جاء هو الامام على حال فانه يدخل معه على تلك الحال. فمن - [00:15:00](#)

جاء والامام راکع يركع وقد ادرك الركعة. ومن جاء والامام ساجد فانه يسجد معه لكن لا يكون مدركا للركعة بل يتم صلاته بعد سلام الامام. نعم. وقال عند البخاري فما ادركتم فصلوا. نعم فما ادركتم فصلوا. وما فاتكم فاتموا - [00:15:30](#)

في رواية فاقضوا قال صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الصلاة هذا اول الحديث اذا اتيتم الصلاة فامشوا وعليكم السكينة. فما ادركتم فصلوا يعني مع الامام. وما فاتكم فاتموا صلاة الامام وفي رواية فما فاتكم فاقضوا. فعلى رواية آآ فماذا - [00:16:00](#)

فصلوا وما فاتكم فاقضوا. دليل على ان ما يدركه مع الامام هو اول صلاته وما يأتي به بعد امامه. فهو اخر صلاته. فيتمه. نعم. احسن الله قالت معالي الشيخ وضعها مثنوبتكم الى هنا نأتي واياكم ايها الكرام الى ختام هذا الدرس شاكرين ومقدرين لمعالي شيخنا الشيخ صالح بن فوزان الفوزان هذا العرض والبيان - [00:16:30](#)

جعل الله ذلك في ميزان حسناته. نلتاكم في الدرس القادم ان شاء الله وانتم على خير. والسلام - [00:17:00](#)